Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليس هدفنا هنا إضافة نظرات من علم اللغة للنقد ، وإن كان هذا من تمام منهج عبد القاهر الجرجانى اللغوى(٧) .

ولكننا لن نعرض لذلك لأن تلك مرحلة تالية تعقب مرحلة البحث فى اللغة .

وأريد أن أضيف أن هذا العمل من الخير له أن يأخذ مداه فى فصول ومباحث يختص كل منها بدراسة جانب من جوانب اللغة فى أسلوب طه حسين فيختص فصل بالدراسات الصوتية بمباحثها وفروعها فى أسلوبه ، ويختص ثان بالدراسات « المورفولوجية » وبدراسة الصيغ والبنيات الشكلية عنده ، ويفرد فصل لدراسة التراكيب اللغوية ، والأسس التى أقيمت عليها فى أسلوبه وفق المنهج الشكلى .

ويختص الأخير بدراسة المعنى اللغوى عنده ، مع عمل المعجم اللغوى الخاص به والقائم بالدخيل فى أسلوبه ... إلخ .

غير أن الموقف الذى سيقدم فيه هذا البحث لا يسمح له بذلك لا من حيث الزمان ولا المكان .. أضف إلى ذلك أنه فى حاجة إلى وقفة طويلة ليأخذ مداه الذى ينبغى له .

وعلى العموم فأنا محاول « وعلى الله قصد السبيل » .

دكتور
البدراوى عبد الوهاب زهران
الدقى : القاهرة

---

(٧) دعا شيخ النقاد فى مِصْر الدكتور / محمد مندور رحمه الله إلى تطبيق منهج النقد اللغوى هذا مصرحًا بأنه استفاده من عبد القاهر – وقال صراحة : « مذهب عبد القاهر أصح وأحدث ما وصل إليه علم اللغة فى أوربا لأيامنا هذه ، وهو مذهب العالم السويسرى : فرديناندى – سوسير الذى توفى ١٩١٣ م » وأضاف « ونحن لا يهمنا من هذا المذهب الخطير إلا طريقة استخدامه كأساس لمنهج لغوى (فيلولوجى) .. وتابع قائلا : « لقد فطن عبد القاهر إلى أن اللغة ليست مجموعة من الألفاظ بل مجموعة من العلاقات Systeme de rapports انظر كتابنا عالم اللغة ص ٧ – واقرأ فيه من ص ١٨٥ وما بعدها : « الأسس التى بنى عليها عبد القاهر منهجه التجديدى فى دراسة النحو » .